

# مختصر منهاج القاصدين (911) تابع فصل "الاغترار واقع بالعلماء والعباد" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:26

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا آآ مع الربع الثالث من كتاب مختصر منهج القاصدين ربع المهلكات. نسأل الله عز وجل ان ينجينا. ومع كتاب الغرور - 00:00:46

ووصلنا الى قول المصنف الصنف الثاني يعني ممن يدركهم هذا الغرور ارباب التعبد والعمل ارباب التعبد والعمل. يعني الذين سلكوا طريق التدين اقامة لهم اوراد من الذكر من القرآن من الصلاة وهم - 00:01:06

في الطريق ده ممكن يصيبهم ويدركهم الشيطان فيحرفه فيحرفهم عن وجهتهم. يعني مش معنى ان انا دخلت في طريق التدين ان انا صرت في مأمن من الشيطان لأ. لا لابد ان لازم الحذر. لان الشيطان ذئب الانسان. احنا اتكلمنا في الدرس - 00:01:36

الماضي وقبل الماضي عن غرور اصحاب العلم. وجاب بقى بتفاصيل زي واحد ممكن يكون اهل العلم ومغرور. ممكن الشيطان يستولي عليه. ويحرفه تماما عن وجهته ويفضل بهيئته هيئة عالم او طالب علم او داعية. ونسأل الله العافية والسلامة والستر في الدنيا - 00:01:56

لاخره هنا بيتكلم بقى عن غرور ارباب التعبد والعمل اي الاعمال الصالحة وهم فرق فرقة اهملوا الفرائض واشتغلوا بالنوافل والفضائل. دول اولوياتهم مختلة عندهم خلل في الاولويات ويبدأ يضرب بعض الامسلة لكده الرتب عندنا حديس المشهور اللي هو حديس البخاري حديس ابي هريرة - 00:02:16

الحديس القدسي قال الله عز وجل ا ما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. بداية الحديس من عاد لي وليا فقد اذنته الحرب. وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. يبقى دي احب شيء واوجب شيء واولى شيء الفرائض. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - 00:02:46

احبه. الى اخر الحديث المعروف. لأ في واحد عنده خلل في الاولويات دي. طب ليه بيحبب الخلل ده؟ نتيجة انه ماشي بالهواء بالمزاج بالتذوق بالوجد مش ماشي بالاولويات الشرعية اللي حطها قانون الشرع. واللي جت عن طريق السنة. فدول - 00:03:06

الفرائض واشتغلوا بالنوافل والفضائل. بيقول ربما تعمقوا في استعمال الماء حتى خرجوا الى الوسوسة في الوضوء فترى احدهم لا يرضى بالماء المحكوم له بالطهارة شرعا. بل يقدر له الاحتمالات البعيدة في التنجس - 00:03:26

ولا يقدر ذلك في مطعمه. فلو انقلب هذا الاحتياط من الماء الى المطعم لكان اشبه بسير السلف فان عمر رضي الله عنه توضحاً من جرة نصرانية. مع ظهور احتمال النجاسة. وكان مع هذا - 00:03:46

يدعو انواعاً من الحلال خوفاً من الوقوع في الحرام. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم توضحاً من مزاد مشرقة ثم منهم من يخرج الى الاسراف في الماء ويطول به الامر حتى تضع الصلاة ويخرج - 00:04:06

ووقتها ومنهم من غلبت عليه الوسوسة في تكبيرة الاحرام في الصلاة. حتى ربما فاتته ركعة مع الامام طيب نوع نوع كده بقى اللي هو زكرهم ده اول واحد بيقول ده واحد شاغل باله - [00:04:26](#)

التعمق جدا والتفكير جدا في مسألة احكام المياه. مع ان الشرع ورب العالمين سبحانه وتعالى اللي خالق الخلق واللي يشرع الشرائع قال لك ان الماء ده محكوله بالطهارة. وان اليقين لا يزول بالشك. يعني الاصل في الماء انه طاهر انه طهور - [00:04:43](#)  
انت شكيت في اي حاجة غير كده الشك ده لا يزول الماء عنه. طهوريته ولا يمنعك من استعماله في الطهارة الشرعية. ويقول لك على الرغم من كل التدقيق والتعمق ده في استعمال الماء اللي هو مش مطالب به بل مطالب بعكسه. تجده في الاكل في اكل الاموال او في - [00:05:03](#)

او في غيره متساهل جدا. يعني ممكن ياخذ مال بالشبهة وممكن يأخذ اموال لا تحل له. بالشبهة برضه. ولا يتعمق في هذا التعمق. بيقول لك طب لو انت عكست بقى - [00:05:23](#)

لو انت استعملت المية بالسهولة بهدوء جدا. استعملت المية سهلة خالص اهي. وفي نفس الوقت لما تيجي تاكل او تيجي تعمل او تكتسب مالا تدقق جدا بقى. لأ دلوكتي فيه باب واسع كبير جدا من ابواب التدليس الكذب في المعاملات المالية - [00:05:33](#)  
فضلا بقى عن الرشاوي اللي بتسمى بالهدايا فضلا عن اللي بيشتغل فعلا مهنة محرمة زي اللي بيشتغل بقى كاتب الربا او غيره او معاون للظلمة او اللي بيعمل في اعمال الفتنة - [00:05:53](#)

والفجور زي الحفلات والالغاني والموسيقى والحاجات ديت وتلاقية مش متورع عن حاجة من الحاجات دي كلها. طب لما بيحي يصلي يقوم يشمر لحد هنا هو ويتوضا بطريقة غريبة جدا طب انت انت مطلوب منك ايه؟ فهو بيقول لك ركز في دي نقطة تانية. قالوا واحد وبيضرب لهم امثلة بقى. النبي صلى الله عليه وسلم توضحا بما زادت مشركة. المزداد - [00:06:03](#)

ده اللي هي ايه وعاء يحمل فيه الماء في السفر كبير كالقربة كده من جلد. توضحا من ما زادت مشركة. طب ايه الدليل في كده؟ المشركة ديت مش مؤمنة بالطهارة اصلا - [00:06:23](#)

ما عندهاش لا وضوء ولا تحفظ بنجاسات ولا حاجة. طب النبي صلى الله عليه وسلم لما خد منها الماية وتوضا منها لان الزاهر قدامه ان هي مائة سليمة. ما عدش يحط الاحتمالات بقى. طب ما اصل الست دي - [00:06:34](#)

احتمال تكون بتعمل كذا احتمال وكان في الحزب امرأة مسنة كبيرة في السن يعني ده كمان بيكون تحفزه من نجاسات ايه اقل. لكن النبي صلى الله عليه وسلم توضحا من مزادت مشركة - [00:06:44](#)

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه توضحا من جرة نصرانية ما قلش حاجة. واتوضى وصلى خلاص هو دي طهارة شرعية عنده. لكن في العكس بقى النبي صلى الله عليه وسلم كان التمرة لو عرف انها من من من تمر الصدقة بايه؟ يسأل عليها قبل ما ياكلها. لو الصدقة ما ياكلهاش. ولو هدية ياكلها. عمر رضي الله عنه كان يدع ابواب من الحلال - [00:06:54](#)

في المطعم ولا يبيح لنفسه التوسع فيها. تحفظا. فده المطلوب. بيقول طيب ومنهم من يخرج الى الاسراف في الماء ويطول به الامر حتى تضيع الصلاة ويخرج وقتها. يفضل بقى يتوضا مرة واثنين وثلاثة. مع ان في الحديث فمن زاد - [00:07:14](#)

لذلك فقد تعدى واساء واياه؟ وظلم. اللي هي زيد عن التلات مرات في الوضوء فقد تعدى واساء وظلم. يعني ما اخدش اجر ولا حاجة. ده بياخذ اللي بالعكس وربنا يعافينا بقى لان ايه احنا عندنا تساهل في المسألة اللي زي دي المية تتفتح بقدر كبير جدا واحد يفضل يغسل يغسل ده انت كده تجاوزت الحد الشرعي في الوضوء - [00:07:34](#)

ويطول به الامر حتى تضيع الصلاة. ويخرج وقتها. طبعا عايز انبه هنا قد يكون في وقتهم طبعا لان الكلام ده في القرن السابع مثلا مكش عندهم المام بالامراض النفسية وكده لأ في مرض الوسوسة الوسواس القهري اللي ممكن يصيب الانسان في الطهارة مسلا -

[00:07:58](#)

يفضل الانسان ايه معنى كلمة وسواس قهري؟ ان فيه فكرة تسلطية تتسلط عليه وهو مش قادر يقاومها ومش قادر يدفعها. وغالبا الفكرة دي بتجي له في الحاجة اللي هو يعني اللي هو ما عندوش مشكلة فيها. يعني مسلا وسواس الطهارة ده الواحد بيتطهر كويس

جدا. وسواس النظافة دي الواحدة بتنضف بيتهها كويس جدا. انا فاكر مرة جات لنا واحدة - [00:08:18](#)

الصيدلية عندها مشكلة جايبة لي رويشة تصرفها كده فقاعدة تسأل على الدوا بقى والحاجات اللي هي بتاعة الادوية النفسية دي. فبتقول انا عندي الام فزيعة جدا في شهري فليه تقول بافضل انضف انضف مش عارف اوقف نفسي عن الايه عن التنضيف يعني

مش عارفة توقف نفسها عن انها تشيل المراتب وتنضف وتشيل السجاد وتنضف مش - [00:08:38](#)

فتوقف لتوصل لمرحلة مرضية بتاخذ علاج. فده برضه عشان ما نضل الناس. فيه بعض الحالات من دي محتاجة مراجعة طبيب نفسي. محتاجة مراجعة الطبيب نفسه محتاج انها تاخذ دواء ويا اخوانا المشاكل النفسية زيها زي اي مشاكل زي الصداع زي المغص زي الحموضة زي الالتهابات اي حاجة في الدنيا - [00:08:58](#)

دواء مرض لعلاج فجزة من الحاجات دي بيبقى ايه؟ وسوسة وجزة منها بيبقى تنطع. المزموم هنا اللي هنتكلم عليه بصفتنا بنتكلم في ايه؟ الدرس شرعي هيبقى المزموم منه الايه؟ التنطع والتكلف وعدم الاكتفاء بما حده الشرع في الطهارة. اما من وجد - [00:09:18](#)

وجد من نفسه هذا الامر بالطريقة اللي انا وصفتها ده ده يراجع طبيب نفسي. ويا ريت يراجع طبيب نفسي آآ يكون من الاطباء المتدينين اللي عندهم تعظيم للشرعية. لان بيكثر في اوساط الاطباء النفسيين اه عدم او ما بقولش اكسر عند بعضهم - [00:09:38](#) عدم تعظيم للشرعية وعنده يقول لك الفقه ايه انت موسوس من ايه؟ من الطهارة من الوضوء يعني ما تتوضاش. انت موسوس من ايه؟ الصلاة ما تصليش. عندهم مشكلة كبيرة في يعني - [00:09:58](#)

عشان كده بقول لك يا ريت لما حد يراجع وده اللي خلى هو خلي بالك بضربه تقريبا كل كل حاجة بيبقى اما تيجي تدور على الغلو في جانب او الانحراف تلاقي فيه انحراف مقابل - [00:10:08](#)

ايه اللي خلى بعض الدعاة؟ بل بعض اهل العلم في الوقت اللي احنا فيه ده يقول لك اوعى حد يروح لطبيب نفسي. ده عايزين حد يعالجه بقى لأ مش كده. هم لما لقوا منهم ان واحد يروح له مسلا - [00:10:18](#)

عنده مشكلة معينة يقول له خلاص كلم بنات. واحد تاني يروح عنده مشكلة يقول له اسمع موسيقى. مشكلتك في ايه؟ في الصلاة مشكلتك في الطهارة. ما عدتش تصلي ما عدتش يبقى انت طب انت عايز ايه بقى - [00:10:28](#)

انا بقى لو راجل داعية ولو راجل بيفتي الناس هو يقول لك ما تروحلوش. بس هو مش كلهم كده. هم مش كلهم كده. فعشان كده بنقول كده تراجع طبيب نفسي بس يكون متدين - [00:10:38](#)

عنده تعظيم للشرعية مش هيقترف محرمات في اسناء علاجه. طيب نفس القصة في الثانية بقى ومنهم من غلبت عليه الوسوسة في تكبيرة الاحرام في الصلاة حتى ربما فاتته ركعة مع الامام وده مشاهد اذن حضراتكم ممكن تكونوا شاهدتوه كده. الله اكبر ورجعت تاني لأ هي ما طلعتش اكبر مزبوط - [00:10:48](#)

الله الله اكبر يفضل بقى في ديت ده ممكن فعلا بيبكون فعلا مريض بيحتاج يتعالج او بيبكون عنده تكلف شديد جدا اللي هو بقى عايز ايه لما زي ما بيقرأوا في كتب الفقهاء كده اصلك لو قلت الله اكبر دي انت كده صلاتك باطلة. ولو قلت الله اكبر صلاتك باطلة - [00:11:08](#)

في بعض الكلام كده يجيب وسوسة برضو خلي بالك. يعني في بعض الكلام مكتوب في الكتب يجيب وسوسة. فهو عايز يحقق الكلام الايه؟ الموجود. الله اكبر واعدها بقى مية مرة لحد ما ايه؟ ما يوصل للمرحلة دي - [00:11:28](#)

طيب ومنهم من يتوسوس في اخراج حروف الفاتحة وسائر الاذكار من مخارجها. فلا يزال يحتاط في ديدات والفرق بين الضاد والطاء فوق الحاجة. يتكلف جدا جدا في مسألة الحروف ومخارجها. ونحو ذلك - [00:11:38](#)

بحيس يهتم بذلك حتى لا يتفكر فيما سواه. ويذهل عن معنى القرآن والتعاظ به وهذا من اقبح انواع الغرور. فان الخلق لم يكلفه. او لم يتكلفوا من تحقيق مخارج الحروف في تلاوة - [00:11:58](#)

القرآن الا ما جرت به العادة في الكلام. ودي مهمة جدا. التجويد علم من العلوم الشرعية علم وعلم اه يعني اه نفيس جدا لانه علم تتعلم به كيف تقرأ كلام الله عز وجل وشرف العلم - [00:12:18](#)

من شرف المعلوم التجويد تعلمه نزيهاً ده فرض كفاية يعني فرض كفاية على الامة ان يكون فيها من يتعلم تجويد ويعلمه. شأنه شأن سائر العلوم. اما الممارسة بقى واحد هيفتح المصحف ويقرأ. او هيقف يصلي ويقرأ - [00:12:38](#)

حكم القراءة بالتجويد ايه؟ اه فيها قولين العلماء طبعاً. القول الاول ان ده واجب. اي واحد يقرأ قرآن سواء بقى هيقراً به المصحف او يقف يصلي واجب يقرأ كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن ترتيلاً. يبقى يقرأ بالتجويد. يعني ايه تجويد؟ اعطاء كل حرف - [00:12:58](#)

حقه ومستحقه من الصفات والمخارج والمدود. يلتزم الكلام ده. بحيس ان هو لا يقع في اللحن الجلي. ولا يغير حركات في الاعراب ولا يغير بنية الكلمات ولا اي شيء. والقول الثاني لان القراءة بالتجويد مستحبة. طبعاً - [00:13:22](#)

المسألة فيها تفصيل في جزء من التجويد ده واجب على كل حد يقرأ به واللي هو التزام حركات الاعراب وبنية الكلمات بحيس لا يؤدي القراءة بغير ذلك الى قالت المعنى فلو واحد يقرأ في صلاة في سورة الفاتحة قال صراط الذين انعمت عليهم هو كل الغلط فيه ايه؟ ضمة. بس انت عارف - [00:13:42](#)

بيعمل ايه؟ عمل كارسة. قلب معنى الآية. يبقى الله سبحانه وتعالى انعم. انعمت يبقى انا اللي انعمت. يبقى شف غير حرف حركة واحدة اللي هي بين الفتحة للضمة. خلت الدنيا تنقلب ازاي؟ وده اللي بيقلوا عليها بقى ايه؟ يحيل المعنى. وده اللي بيقله ببطل - [00:14:02](#)

الصلاة والفقهاء يقولوا ان الخطأ اللي بيحل المعنى الاول او القراءة اللحن اللي بيحل المعدة ببطل الصلاة. فده يجب الالتزام به. اما اعطاء صفاتها من التفخيم والترقيق والاستفالة والامالة ولزلك الصفات والمخارج والمدود اه الجمهور على انه مستحب - [00:14:22](#)

وان كان زهب طائفة من العلماء الى الوجوب واللائق بتعظيم كلام الله الاخذ بالوجوب بصراحة. لان انا بتعجب ان اللي بيدخل دلوقتي تلاقي الشاب مسلاً في جامعة بعد ما اخلص ثانوية بيقراً ثلاث لغات لقاء عربي وانجليزي وفرنساوي. وكثير من الشباب عنده نهم انه يتعلم كورسات زيادة فوق الايه؟ فوق - [00:14:44](#)

هو مطلوب منه في الدراسة ومعزم الكليات دلوقتي سواء كليات نزية او عملية بعد ما بينتهي منها الطالب بياخذ كورسات لغة اجنبية عشان ايه يزود فرصه في العمل. ينفع كل ده بقى ونيجي نمسك كتاب ربنا سبحانه وتعالى ما يعرفش يقرأ. هو التجويد هياخذ منك قد ايه؟ التجويد كله على - [00:15:04](#)

طبعاً ياخذ كم حصة يعني كم كم درس يعني؟ تمن دروس عشر دروس وتبقى اسمك بتقرأ القرآن كما انزله الله عز وجل على نبيه. وانا ازعم ان من يقرأ القرآن بغير تجويد لا يتلذذ بمعناه. ولا يتأثر التأثير الكافي. لان التجويد فعلاً هو زينة القرآن - [00:15:24](#)

وحامل المعاني للقلوب. الشاهد من الكلام ان حتى انت لو بتقرأ بالتجويد بلاش بقى التكلف. الضاد والطاء والظاء هي خلاص حتى العلماء استسنوا من كده اللي عنده آآ آآ ثقل في اللسان واحدة لسانه فيه ثقل او عنده حاجة زي ايه؟ لدغة كده لدغة - [00:15:44](#)

فده برضو هيسستسونه من كده. لكن انت المقصود كله في القرآن ايه؟ كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكروا اولوا الالباب. حديس اخرجه الامام احمد وحديث مفزع. اه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر - [00:16:04](#)

افقي امتي قراؤها اكثر منافقي امتي قراؤها. والحديث ده فيه وعيد شديد وتحذير شديد جداً. احنا لان ممكن تجد واحد اهتم جداً بمسألة القراءة وبمسألة التجويد وهو ده وبالحفز. وده يكسر في بعض - [00:16:24](#)

تاء تحديداً يعني. وتلاقي واحد بيشتكى يقول لك انا زوجتي بعد ما راحت المقرأة اخلاقها باظت. ازاي يا عم هي المقرأة بتبوظ الاخلاق؟ لا يقول لك بقى عندها ده عقب كده. بقى عندها وعندها قسوة بقى عندها فظاظة. تيجي تكلمها تقول لك لا لا بلاش الكلام الفارغ ده انا عايز امسك المصحف. لأ هو ايه ده بقى - [00:16:44](#)

ده كده انت ماشية بالعكس. هو ده بقى له عمال يقول عليه بقى انه بيهتم بالايه؟ بنوافل وسيب الايه؟ الفرائض المفروضة منه لأ المطلوب من القرآن التدبر المطلوب من القرآن التدبر طب هل احنا كده مش عايزين الناس تحفظ لأ الناس تحفز ومن الاعمال الجليلة جدا ان الاخوات تنتزم في مقارئ والناس - [00:17:04](#)

تنتظم في مقارئ بس بالله عليك اللي يحفز القرآن يبقى عارف هدفه ايه من حفز القرآن. هل هدفك من حفز القرآن مجرد آآ رص الالفاظ او ترتيلها بهذه الطريقة المظهرية الجوفاء بدون معرفة المعنى وبدون التدبر وبدون التأثير ما ينفعش - [00:17:24](#) طبعاً بقى يبجي لك السؤال الايه؟ المستفز جداً. يعني نحفز بالطريقة دي ولا نسكت خالص؟ طب ليه بتدينا الحل البدني؟ طب ما في حل ثالث احسن من الاثنين اللي هو ايه؟ نحفز بتدبر وبفهم ونتأثر بالقرآن ونتعلم اخلاق القرآن. هو ليه دائماً - [00:17:44](#) القسمة السنائية الجائرة ديت يا هحفز بالطريقة ديت الجافة يا اللي تحولني لشخص قاسي وباتكلم بطريقة جافة وبتعامل مع الناس باستعلاء ويبقى عندي امراض زي العجب كبر يا اما هسكت خالص مش هحفز خالص ليه؟ طب ما الاختيار الاختيار الثالث اللي هو احفز واهتم بالقرآن وده باب خير كبير جداً خيركم - [00:18:04](#)

انت تعلم القرآن وعلمه وبعدين تدبر القرآن وتأثر به وتعلمه. بيقول ابن الجوزي او الغزالي بقى في في اصل الكلام طبعاً بيضرب مثال للي مهتم جداً بالتجويد وظاهر الالفاظ ومش واخذ باله من المعاني خالص بيقول ومثال - [00:18:24](#) اولئك مسال من حمل رسالة الى سلطان. فاخذ يؤدي الرسالة بالتأنق في مخارج الحروف وتكراره. وهو غافل عن مقصود الرسالة ومراعاة حرمة المجلس فما احراه بالطرد والتأديب. يقول لك يا عم تعال اعتبر نفسك انك - [00:18:44](#) احل ملك من ملوك الدنيا ومعك رسالة هتقرأها عليه. انت شاغل ناسي انك قدام الملك وناسي ان انت في حضرة ملك وناسي ان المجلس ده له اداب وله بروتوكول وله معاملات وشغل بالك بقى انك وانت ماسك الرسالة دي كل اللي همك انك تطلع كل كلمة منها من ايه؟ من مخرجها. فيقول ده - [00:19:04](#)

حيكون حري به ان الملك يتعامل معه ازاى؟ وانه يطرده ويأدبه ونسأل الله العافية. نسأل الله العافية. وربنا كريم. ولله المسأل الاعلى. والله عز وجل كريم لا يعامل الخلق ولا يؤاخذ الخلق بزنبهم ولا يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. فنسأل الله العافية. وفرقة - [00:19:24](#)

اخرى اغتروا بقراءة القرآن فهم يهزونه هذا. وربما ختموا في اليوم مرتين. فلسان احدهم يجري بالقرآن به وقلبه يتردد في اودية الاماني. ولا يتفكر في معاني القرآن ولا يتعظ بمواعظه ولا - [00:19:44](#) عند اوامره ونواهييه فهذا مغرور يظن ان المقصود من القرآن التلاوة فقط. مغرور غلطان الشيطان ضحك عليه بيتيهياً له ان كل مقصود من القرآن ايه؟ التلاوة فقط. انت عندك حد شرعي في ختم القرآن. قال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:20:04](#)

يفقهه. يبقى انت تختتم كل ثلاث تيام. العلماء اللي لما اتكلموا في المسألة بقى انه يستسنوا من ذلك الاحوال الشريفة الاوقات الشريفة الاماكن الشريفة. الاوقات شايفة زي اه ليالي رمضان تحديدا ليالي العشر. وليالي العشر الاول من ذي الحجة او ايام العشر الاواخر من ذي الحجة - [00:20:24](#)

والاماكن الشريفة زي الحرمين. فقال لك ده ممكن انسان يكسر فيها من وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والتزام الحديث عصمة ونجاة. وما ورد عن السلف في ذلك يحمل على احسن محامله. ولكن لما يجي لك كلام عن السلف - [00:20:44](#) في ان هو كان بيختتم مرتين في اليوم وبيختتم مرة كل يوم. ويجي لك كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه. تقول ايه؟ تقول سمعنا واطعنا. تاخذ - [00:21:04](#)

كلام الايه؟ الحديث. ومسال ذلك مسال عبد هو بقى بيقول اللي عمال يقرأ قرآن ومش فاهم المعاني اللي بيقرأها. عمال يقرأ في ورد كتير مش عارف هو بيقول ايه. بيقول ومسال وذلك مسال عبد كتب اليه مولاه كتاباً. يأمره فيه وينهاه. فلم يصرف عنايته الى - [00:21:14](#)

فهمه والعمل به. بل اقتصر على حفظه وتكراره. ظنا ان ذلك هو المراد منه. مع مخالفته امر مولاه ونهيه يعني هو القرآن بيقول لنا غض البصر. وانا عمال اقرأ سورة الايه؟ النور وما اغضش البصر. يبقى انا كده مغرور. ربنا يتوب علينا - [00:21:34](#) القرآن بيقول لك حفظ اللسان عدم الغيبة. يقول لك آآ صيانة القلب عن سوء الظن. يقول لك قصر الامل الرغبة في الآخرة الرغبة فيما

عند الله. فانا عمال اقول الكلام ده عمال اقرأه كورد وما فيش عندي اي منه اي معاني خالص. طب انا استفدت ايه؟ طبعا انا عايز انبه بس نفسي - [00:21:55](#)

اخواني هنا الحاجة ان ساعات بعض الناس برضو الشيطان بيحتال عليه بس حيلة مضادة بقى العكس يعني. يقول له آآ اما يبجي يقرأ ورده يخليه مسلا ايه يجي يقرأ الورد ده يقول لي لأ انا مصدع دلوقتي. وانا عايز اتفكر واتدبر واياه اقل القرآن ده. طب وبعدين ده انا دلوقتي مشغول. طب فيه صوت. طب ده انا في المواصلات - [00:22:15](#)

طب انا قاعد في الشغل في النهاية يعدي اليوم كله واياه اللي يحصل؟ ما يقرأش حاجة خالص. لا انت اقرأ بحسب ما يتيسر لك واجتهد في ان تجمع مع قلبك على التدبر ومعرفة المعاني والتزام احكام القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه كان آآ انه صلى ليلة كاملة - [00:22:37](#)

اية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وصلى ركعة بخمس اجزاء اللي هي البقرة والنساء وال عمران. وراء الدهر وراء الده. بس وهو بيقرأ الخمس - [00:22:57](#)

اجزاء صلى الله عليه وسلم اكيد بيقرأ اسرع ما كان بيردد اية صح ولا لأ؟ بس وهو بيقرأ بسرعة ما بيغفلش عن المعاني. مر باية تسبيح ببسبح مر باية دعاء - [00:23:17](#)

استغفار بيستغفر صلى الله عليه وسلم. وده الايه؟ القصد في هذا الباب. وعشان كده بقول لحضرتك يعني ما فيش واحد يقول لأ انا مش هقدر مش هقرا قرآن لاني مصدع. مش هقرا قرآن لان - [00:23:27](#)

وردك ما تسيبوش لا ينقضي يومك حتى تنتهي من الورد. وده وظيفة بيسموها الزائف الشرعية. انتهي من وردك طيب ومنهم من يلتز بصوته بالقرآن معرضا عن معانيه. فينبغي ان يتفقد قلبه. فيعرف هل - [00:23:37](#)

ابتزازه بالنزم او بالصوت او بالمعاني. ودي مشكلة بتقابلنا كتير جدا على فكرة في رمضان مسلا تلاقي واحد مش راضي يصلي في مسجد وهو عمال يلف في ورا في المساجد ورا ايه ورا النغمة هو قرآن - [00:23:57](#)

واحد سبحان الله! اه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم وقال ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن وما اذن الله بشيء ما اذن نبي حسن نستوطن بالقرآن. كل دي احاديث وردت في المسألة. بس في النهاية انت لو متاح لك انك تصلي صلاة فيها خشوع وتدبر والامام صوته مش نادي قوي. ايه المشكلة؟ بتكلف - [00:24:13](#)

نفسها بانك تضيع وقت وساعات تفوته ركعة وساعات وبعدين بقى اللي بيدور على النغمة ده بيمل بسرعة. يعني بعد يومين من الشخصية اللي هو ورا منها ايه؟ يدور على نغمة تانية - [00:24:33](#)

خلي همتك معلقة بايه؟ معنى القرآن واستحضار خشية ورهبة الوقوف امام الله سبحانه وتعالى واستحضار اه عزمة الصلاة. لو انت جمعت الحاجات دي فعلا هيكون اقل حاجة انت بتدور عليها هي الصوت. هي الصوت - [00:24:43](#)

قولوا منهم من يلتز بصوتي بالقرآن معرضا عن معانيه ده هو بيتكلم على واحد بقى بنفسه عمال ايه واخذ باله من قراءته شوية فينبغي ان يتفقد قلبه فيعرف هل ابتزازه بالنزم - [00:25:03](#)

او بالصوت او بالمعاني. وفرقة اخرى اغتروا بالصوم واكثروا منه وهم لا يحفظون السننهم من الغيبة قبول ولا بطونهم من الحرام عند الافطار ولا خواطرهم عن الرياء. الصيام هو الامساك في اللغة وفي الشرع - [00:25:13](#)

عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية طيب الامساك بقى مش الاولى ان الانسان لما بيمسك عن الفترات دي الطعام والشراب الجماع ده دي الاشياء ديت في خارج الصيام مباحة. طب من باب اولي بقى الانسان يمسك عن قول الحرام اللي هو

حرام فين؟ في الصيام وفي غيره. يمسك عن النظر للحرام اللي هو حرام فين؟ في الصيام وفي غيره - [00:25:33](#)

فبيقول بلاء هو مشكلته مع مين دلوقتي؟ مشكلته مع اللي بيصوم وممتلى بالافات ديت ومغرور بها ومش راضي يبطل. مش مش راضي يبطل صيام مش راضي يبطل الافات دي الامراض دي فانتبه ومنهم من اغتر بالحج فيخرج اليه من غير خروج عن المظالم

وقضاء الديون واسترضاء الوالدين - [00:25:59](#)

وطلب الزاد الحلال. وقد يفعلون ذلك بعد سقوط فرض الحج. ويضيعون في طريق العبادة والفرائض. و يضيعون في الطريق العبادة والفرائض ويعجزون عن طهارة الثوب والبدن. ولا يحترزون من الرفث والخصام. وهم مع ذلك يظنون انهم على خير وهم -  
00:26:19

مغرورون. يعني انت بتشوف مسلا واحد ممكن يشغل اموال ولا ايه وياخذ اموال الناس واطلع احج بها. وحاجة عجيبة مش فلوسه. خده يطلع يحج او يطلع يعمل بها عمرة. طب ايه ده ينفع؟ او عليه ديون متراكمة وبعدين يطلع يحج ويعمل عمرة وما عندوش وفاء للدين. والدين حل حل اجله - 00:26:38

ولا سيما اذا كان كمان حج الايه حج الفريضة اسقط الفريضة فخد بالك بقى يعني والله يا اخوانا حاجات يعني تلاقي مسلا في بعض المشاكل اللي الناس يقول لك يعني ينفع الناس دي تحج بفلوسنا؟ طب احنا هندي فلوس عندك انت كنت بتحج بها وسايينا احنا حاجة صعبة جدا يعني لازم الواحد ياخذ باله والله. العجيب برضو ان - 00:26:58

الحاجات دي مكتوبة مسلا زي ما بقول لك يعني الكتاب ده ملخص طبعا مختصر لجنة القصدين ده هو مختصر من كلام ابن الجوزي اللي بيختصره من الاحياء احياء الغزالي ميت خمسمية وخمسة هجرية - 00:27:18

يعني من كم؟ يعني تقريبا دخلنا في التسعمية سنة هو ولا تسعمية وخمسين سنة. حاجة ايه؟ سبحان الله! بيقول ومنهم من اغتر بالحج اه. بيقول وقد يفعلون ذلك بعد قوت فرض الحج ويضيعون في الطريق العبادة والفرائض. ويعجزون عن طهارة الثوب والبدن - 00:27:28

ولا يحترزون من الرفث والخصام. الرفس اللي هو الفحش في القول. وذكر العورات بدون كناية وذكر الجماع بدون كناية وقيل يختص ذلك بهذا هذا الذكر عند النساء. والخصام اللي هو فلا رفس ولا فسوق ولا جدال في الجدال - 00:27:46  
بقى والنزاع والشقاق وكل ده ومنهي عنه. ويزنون مع ذلك انهم على خير وهم مغرورون. يقول لك لأ حج بس طيب الاول شف الزاد والراحلة انت هتطلع تحج بهم شف مزالم الناس اللي عندك قبل ما تطلع تحج. شف انت قدرتك على القيام بالفرائض في اسناء الطريق وغيره حتى يسلم لك هذا الحد - 00:28:06

وفرقة اخرى اخزوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونسوا انفسهم ومنهم من يؤم في مسجد ولو تقدم عليه اورع منه واعلم ثقل عليه. اهو ده برضو كلام مهم. ابو المعروف ان المنكر هيشمل ايه؟ هيشمل الدروس. بيدي دروس دلوقت. او اللي بيخطب جمعة -  
00:28:26

او اللي اه بيعمل ده بيامر ينهى عموم الناس حتى ولو بصورة فردية. بعض الناس بيجعل حظه من التدين هو الامر والنهي بس انا جاي ادي الدرس اهو خلاص بدي الدرس انا كده عملت اللي علي. طب انا انا بقى استقامتي انا الشخصية وتديني الشخص فين؟ فنسأل الله عز وجل ان يعني - 00:28:46

يرحمنا برحمته الواسعة وان يصلح قلوبنا وظواهرنا وباطننا. فعلا دي مشكلة كبيرة. دي مشكلة كبيرة. نسوا انفسهم. يعني هو خلاص بقى هو عبارة عن شمعة بيحترق من اجل ان ايه؟ يضيء للآخرين. لا المثل المؤمن مش الشمعة. الشمعة ده ده مثال شديد الغباء. ان انا احرق نفسي عشان انا - 00:29:06

لأ المسال المصباحي ان هو يضيء لنفسه للناس وده المسال اللي ربنا ضربه فين؟ في سورة النور. الله نور السماوات والارض. مسل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية -  
00:29:26

كان زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. امثال المؤمن اللي هو في الاية ديت الله نور السماوات والارض. منور السماوات والارض. الله هادي اهل السماوات والارض. كما ورد في تفسير. مسل نوره اي في قلب عبده المؤمن. كمشكاة فيها مصباح. يبقى مسال النور اللي في قلب العبد اللي هو من الفطرة ومن الايمان ومن - 00:29:46

الهدى والطاعات كمسل مشكاة اللي هي الطاقة المغلقة دي وفيها مصباح. الملاحظة بيبدد الزلمات اللي موجودة. اما الانسان يبقى

شمعة بيحترق عشان الناس تنتفع ما ينفعش. ولزلك اول الانسان العاقل يجعل اول من يخاطبه بالوعظ والامر والنهي هو نفسه -

[00:30:06](#)

يعني اول العاقل يعني يخلي اول حد يوجه له اللوم ويوجه له الامر ويوجه له النهي والمحاسبة آآ النص هو النفس والموفق من وفقه الله. الموفق من وفقه الله. ومنهم من يؤذن ويظن ان ذلك لله - [00:30:26](#)

ولو اذن غيره في غيبته اشتد عليه ذلك. وقال قد زاحمني في مرتبتي. طب واحد يقول لي ما واحد يبقى حريص على زين والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ولم يجدوا الا ان يستهموا عليه ايه؟ لاستهموا يعني يعملوا قرعة على الازاه. مش مشكلة هنا مش -

[00:30:46](#)

انه حرصه على الازان. هو بيقول لك ايه؟ غايب عن المسجد اصلا مش موجود. وعرف ان فلان اذن يقوم يتضايق. طب انت بتضايق ليه؟ انت مش موجود اصلا ليه هو ده السؤال انت عندك يبقى انت انت في هنا لازم حاجة تراجع نفسك فيها اشتد عليه ذلك وقال قد

زاحمني في مرتبتي - [00:31:06](#)

ومنهم من يجاور بمكة او بالمدينة وقلبه متعلق ببلاده. المجاورة ديت ان واحد بيسيب بلده ويروح يكون جنب الحرام بيقوا لازم للحرام. اما بقى في الحرم في المكي او الحرم الاليه المدني. يجاور بمكة او بالمدينة. وقلبه متعلق ببلاده. وملتفت - [00:31:26](#) الى قول الناس فلان مجاور بمكة او بالمدينة. اللي هو بيدور على ثناء الناس ملتفت الى ثناء الناس. ثم انه يجاور ويطمع في او ساخي الناس ايه اوساخ الناس؟ الصدقات. ما هو انا لما اجاور ما بشتغلش انا سبت كفر الشيخ انا سافرت البلد هنا ورحت رايح قاعد جنب الحرم هناك ما بشتغلش - [00:31:46](#)

طب هاكل منين؟ اللي معدي يديني بقى كيس بتاعة آآ عصير. واحد تاني يديني وجبة، واحد تاني يديني الناس بتعمل كده هناك ليه؟ بتتصدق. الصدقة دي كما في الحديث - [00:32:06](#)

اسمها ايه اوساخ الناس فيقول لك طب انت دلوقتي فلان يجاور مكة بالمدينة يجاور ويطمع في اوساخ الناس اللي هي الصدقات وقد يجمع ذلك ويشح به يعني قد يجمع الصدقات ديت وبعد كده يصيبوا كمان داء الشح او الاليه؟ او البخل. ويجمع له جملة من المهلكات. المهم - [00:32:16](#)

بيقول وما من عمل الا وفيه افات. هو ده بقى زبدة الباب. ما من عمل الا وفيه افات. فمن لم يعرفها وقع فيها. ومن اراد ان يعرفها فلينظر في كتابنا هذا فينظر في افات الرياء الحاصل في العبادات من - [00:32:38](#)

الصوم والصلاة وفي جميع القربات في الابواب المرتبة في هذا الكتاب وانما الغرض الان الاشارة الى مجامع ما سبق. بيقول وفرقة اخرى زهدت في المال وقنعت بالدون من اللباس والطعام. وقنعت من المسكن بالمساجد. فظنت ان - [00:32:58](#) انها ادركت رتبة الزهاد وهم مع هذا شديد الرغبة في الرياسة والجاه. فقد تركوا اهون الامرين وباءوا باعظم المهلكين. يعني الزهد الحقيقي زهد القلب معنى كلمة الزهد ايه؟ شيه زهيد يعني شيه قليل ما لوش قيمة. فمعنى الزهد هو انك تتعامل مع الدنيا على انها شيه قليل مش - [00:33:19](#)

ديما ابن تيمية رحمه الله له تعريف جميل للزهد يقول هو ان تترك ما لا ترجو فائدته في الآخرة. طب ايه اللي انت لا ترجو في الآخرة الحرام. والمكروه والمباحات والتوسع فيها - [00:33:49](#)

كل ده لا ترجو فائدته في الآخرة. فتجعل همك معلقة بايه؟ الفرائض والمستحبات والمندوبات والمباحات التي تحتاج اليها بنية فتهلتحق بالمستحبات. خلاص بقى انت محتاج تاكل محتاج تشرب محتاج تنام. فده هيلتحق بالايه - [00:34:06](#) وفي الاصل مباحات لكن بالنية تتحول الى قربات. يبقى الزهد ان الانسان يترك ما لا يرجو نفعه في الآخرة. طب هل يتصور زهد الانسان سري بلبس كويس وبياكل كويس وبيركب كويس؟ اه ممكن. فعلا يبقى ربنا - [00:34:25](#)

قدر معيشتة كده قدر دي اقدار من الله سبحانه وتعالى. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحقة دي. ربنا قسم معيشتة كده. هو اتولد لقي نفسه كده كده او هو تيسر له سبيل في العمل ممكن يشتغل قليل ويبقى رزقه كثير رزقه سبحانه الله ربنا قدر له كده. فبياكل

بمستوى جيد وبيلبس كويس - 00:34:42

وعايش في مستوى كويس بس قلبه فعلا فيه زهد. الحاجات دي كلها عنده لا تمسل لا شيء. ولو خير في وقت من الاوقات بين دينه

وبين هذه الاشياء يختار الدين. اشهر مسال - 00:35:02

عندنا مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه. مصعب اعطر شباب مكة وشف هو اختار ايه ومات ازاي. صلى رضي الله عنه. صهيب الرومي ابو يحيى رضي الله عنه وارضاه. وغيرهم بقى من الامازج المشرقة اللي عنده يبقى الفلوس كتير جدا معه وفي وقت الاوقات

هي ما لهاش قيمة عنده. مش دي المحدد بالنسبة له. فهو - 00:35:12

بيقول في ناس خده من الزهد ايه؟ القشرة الظاهرية. التدين المظهري. شكل الزهاد ده اللي بيقوا عاملين ازاي؟ بيبقى شكله اصفر كده. ولا بس لبس هربد وانا هعمل الشوية دول خلاص. طيب وبيعمل ايه؟ بيسكن في المسجد ما بيروحش يسكن في بيته. وبعدين؟

آآ قلبي مليان - 00:35:32

ايه بقى رغبة في الوجاهة والرياسة والمدح من الناس والناس تنظر اليه بالعين الاكبار يا مولانا ويا سيدنا ويا شيخنا طيب هو بيقول بقى انت انت هتف ايه وسبت ايه؟ يا ريتك كنت كلت وشربت وقعدت في البيت وطلعت من قلبك حب الرياسة وحب الوجاهة

والكلام ده. بيقول فقد تركوا اهون الامرين - 00:35:54

وباءوا باعظم المهلكين. قالوا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. بقى اعلم المهلك او المهلكية شيء هيهلكه فعلا هيهلكه ربنا يعافينا والله وربنا يسترنا ويصلح قلوبنا وفرقة اخرى فحرصت على النوافل ولم تعتني بالفرائض. فترى احدهم يفرح بصلاة الضحى. وصلاة

الليل ولا يجد للفريضة لذة - 00:36:15

ولا يحرص على المبادرة اليها في اول الوقت. وينسى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الرب عز وجل ما تقرب المتقربون الي بمثل اداء فافترضت عليهم. هو طبعا الحديس اللي ورد في البخاري مش باللفظ ده. لفز ايه؟ ما تقرب عبدي بشيء احب الي مما

افترضته عليه. طيب - 00:36:43

يبقى دي مسالها ايه؟ لما نشوف في رمضان مسلا تلاقي واحد جاي لصلاة العشاء متأخر وواقف يصلي وعمال يتاوب ويعمل كده خلاص هو طبعا واكل مبهدل نفسه في الفطار جدا فجه مش شايف فياخذ العيشة كلها متوبة ونعاس وساعة ما تبدأ بقى صلاة

التراويح - 00:37:03

ايه تلاقيه فوق كده وبينتعش طب انت ضيعت ايه او يصلي مسلا ويفضل يصلي يقع يصلي الفجر ويقعد للضحى ويبقى ما نمش مطبق وبعد كده تضيع صلاة الظهر. انت بتضيع ايه وتحافز على ايه؟ ركز. هو برضو بدأ ماشي مع ماشي مع الوجد والذوق. هو

بيستمع - 00:37:23

صلاة التراويح اكثر بيستمع بصلاة الضحى اكثر. فبالتالي هو ايه؟ هو عنده خلل في الاولويات. فننتبه مسل هذا بيبقى ده كان يعني الباب بتاع او الفصل بتاع الغرور اصحاب العبادات والعمل. وزي ما هو قال لنا كده ما من عمل الا ارباب التعبد والعمل. ما من عمل -

00:37:43

وفيه افات واذا لم يتفطن ما لها الانسان فانه يعني يغره الشيطان ويحرفه عن وجهته والموفق من وفقه الله والمعصوم من عصمه

الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا - 00:38:10

استغفر الله لي - 00:38:33